استدراك على

فهارس مخطوطات كنيسة كرمليس

بقلم : عمانوئيل موسى شكوانا

نشر الاب حنا ججيكا مقالا في مجلة (بين النهرين) العدد (٦) لسنة ١٩٧٤ ص ٩٣-١٠٠ ، بعنوان (اهم مخطوطات مكتبة كرمليس) فهرس فيه (٣١) مخطوطة تعود الى كنيسة هذه القرية العريقة .

ثم قام الاب الفاضل نفسه بفهرسة مخطوطات مكتبة هذه الكنيسة ، ونشرت هذه الفهرسة ضمن كتاب (فهارس المخطوطات السريانية في العراق) - الجزء الاول - من مطبوعات مجمع اللغة السريانية في العراق سنة ١٩٧٧ ص ٨٣-١١٣ تضمنت فهرسة (٦٢) مخطوطة .

كما زودني مشكوراً الاستاذ بنيامين حداد بمسودة فهرسة لمخطوطات هذه الكنيسة اعدها السيد حبيب حنونا من اهالي هذه القرية سنة ١٩٧١ ، تضمنت ذكر (٤٩) مخطوطة منها (٣٩) بالخط السرياني الشرقي ويسميها (المخطوطات الكلدانية) ، وسبع بالخط السرياني الغربي ويسميها (المخطوطات السريانية) ، وثلاث باللغة العربية ، الا ان المسودة لا تتضمن سوى اسماء المخطوطات وعدد صفحاتها وتاريخ كتابتها ، واسماء المؤلفين والنساخ ان وجدت اسماؤهم في المخطوطات .

ومع الثناء على جهود الاب حنا ججيكا للحفاظ على تراثنا الثقافي ، لابد من الاشارة الى وجود بعض الاختلافات بين الفهرستين اعلاه سأبينها فيما يلي مستعملا كلمة (بين النهرين) للدلالة على الفهرسة الاولى وكلمة (فهارس) للفهرسة الثانية ، و (حنونا) لمسودة فهرسته .

كما وان الاب الفاضل يذكر في وصف اية مخطوطة عبارة (الرقم في السجل الاساسي) ، من غير ان يوضح ماهو هذا السجل ، ومن اعده ، هل هو فهرسة سابقة للمخطوطات ، ام فهرسة لكل كتب المكتبة المخطوطة منها والمطبوعة ، ام غيرها • علماً ان رقم السجل الاساس هذا يصل الى رقم (١١٨) وربما اكثر ، في حين ان عدد المخطوطات المفهرسة لا يتجاوز الـ (٦٢) مخطوطة •

الاختلافات :ــ

١ ــ تسلسل (ت) : ١ بين النهرين ، ١ فهارس ــ عنوان المخطوطة ــ الكتاب المقدس ــ الاناجيل •

رقمها في السجل الاساس في الفهرسة الاولى (١١٠) وقياساتها ٤٩×٣٥ سم عدد الصفحات (ص) (٢٩٠) •

اما في الفهرسة الثانية فان رقمها في السجل الاساس (١١٦) القياس ٥٠×٣٦ ، ٢٨٨ ص •

اما الرقم (١١٠) الاساس في الفهرسة الثانية فهو يعود لمخطوطة اخرى هي (٥٨ فهارس) عنوانها ــ الصلوات ــ وهي باللغة العربية •

٢ ــ ت : ٢ بين النهرين ، ٤ فهارس ــ الكتاب المقدس ــ الملوك القياس في الاولى ٣٠×١٧ ، عدد الاسطر (س) ٢٥ ، وفي الثانية ٣٠×٢٠ ، ٢٦ س •

٣ ــ ت : ٣ بين النهرين ــ الكتاب المقدس من سفر ايشوع وحتى ايوب • الرقم الاساس (٥٢) ، القياس ٣٢×٢٠ ، ٢٩ س ، ٤٦٠ ص • الناسخ الشماس حنا بن مهنا •

لم يرد ذكر هذه المخطوطة في (فهارس) ، اما ما يقابل رقمها الاساس (٥٢) فهي المخطوطة (١٠ فهارس) عنوانها ــ الملوك ــ عدد صفحاتها (٢١٦) والناسخ مجهول • كما لم تذكر لدى (حنونا) ايضا •

٤ ـ ت : ٤ بين النهرين ، ٨ فهارس ـ كتاب الانبياء الاثنى عشر ، عدد الاسطر في الاولى (٢٩) وفي الثانية (٢٥) .

٥ ـ ت : ٥ بين النهرين ، ٢ فهارس ـ الكتاب المقدس ـ التوراة . عدد الاسطر في الاولى (٣١) وفي الثانية (٢١) مع اختلاف طفيف في تاريخ المخطوطة بين ١٢ نيسان ١٨٥٦ و١٣ منه .

٦ ـ ت : ٨ بين النهرين ، ٦٢ فهارس ـ رسائل مار بولس ، القياس في الاولى ٣٠×٢١ ، وفي الثانية ٣٠×٢٠ .

تاريخ المخطوطة في الاولى (٢٠٧٤ي) (١٧٦٢م) ، وهذا خطأ حيث ان الفرق بين التقويمين اليوناني والميلادي هو (٣١١) سنة عدا الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة (ت١ ، ت٢ ، ك١) فان الفرق بين التقويمين يصبح (٣١٢) سنة ، وذلك لابتداء السنة اليونانية في بداية تشرين الاول ، وحيث ان تاريخ المخطوطة (١٢ آذار) فيكون الفرق (٣١١) سنة فقط . اما تاريخها في فهارس فهو ١٧٢٩م .

٧ ـ ت : ٩ بين النهرين ، ٣٨ فهارس ـ الكتاب المقدس ـ قرياني . القياسات في الاولى ٣٠×٢١ ، ٢٥ س وفي الثانية ٣٠×٢٢ ، ٢٤ س . تاريخ المخطوطة في (فهارس) ١٨٢٦م ، ٢٢٣٠ي واحد التاريخين خطأ .

٨ ـ ت : ١١ بين النهرين ـ تفسير الكتاب المقدس لابن العبري . رقم السجل الاساس (٤٨) القياس ٣٧×٢٣ ، ٣٢ س ، ٤٥٠ ص .

لم يرد ذكرها في (فهارس) ، انما نجد فيها المخطوطة رقم (٤١) عنوانها (تجارة التجارات) لابن العبري ايضا ، ولنفس الناسخ والتاريخ ، الا ان رقمها الاساس (٦٧) وقياساتها ٢٢×١٧ ، ١٦ س ، ٣٥٠ ص .

٩ ـ ت : ١٣ بين النهرين ـ الصلوات الطقسية للاحاد والاعياد (كزا) . الرقم الاساس (١٠٩) ، القياس لا يوجد ، عدد الاسطر ١٧ ، الناسخ ميخائيل القس التاريخ ٢٠٢٨ي ، ١٧٠٧م (واحد التاريخين خطأ) .

لم يرد ذكرها في (فهارس) ومن المحتمل انها النسخة الثانية من المخطوطة (٣٦ فهارس) ـ كزا ـ رقمها في السجل الاساس (٥١) والتي لم يرد وصفها في هذه الفهرسة •

اما المخطوطة التي تحمل رقم الاساس (١٠٩) فهي المخطوطة (٥٧ فهارس) وعنوانها (الصلوات الطقسية ـ دقذام ودواثر) الناسخ عمانوئيل بن هرمز •

١٠ ـ ت : ١٤ بين النهرين ، ٣٦ فهارس ـ كزا ـ • القياسات في الاولى ٣٦×٢٧ ، ٢٩ س وتاريخها ٢١٧٠ي ، ١٩٧٤م (واحدهما خطأ) •

وفي الثانية ٣٠×٢٤ ، ٢٨ س ، وتاريخها ٢١٧٥ي ، ١٨٧٤م (واحدهما خطأ ايضا) •

اما لدى (حنونا) رقم ١٨/كلداني فان تاريخها ١٨٠٧م •

١١ ـ ت : ١٥ بين النهرين ، ٣٠ فهارس ـ دقذام ودواثر •
القياسات في الاولى ٢٢×١٦ وفي الثانية ٢٣×١٥ •

١٢ ـ ت : ١٦ بين النهرين ـ دقذام ودواثر ـ الرقم الاساس (٣٨) قياساتها ٢٤×١٧ ، ١٨ س ، ٢٢٤ ص • الناسخ عمانوئيل بن هرمز •

لم ترد في (فهارس) ، ومن المحتمل ان تكون نفسها المخطوطة (٥٧ فهارس) الوارد ذكرها في الفقرة (٩) اعلاه حيث انها بنفس العنوان ولنفس الناسخ ونفس التاريخ (١٨٢٧م) ، الا ان رقمها الاساس هنا هو (١٠٩) ، قياساتها ١٥×١٠ ، ١٧ س ، ٢٤٠ ص •

اما رقم السجل الاساس (٣٨) في (فهارس) فهو يخص المخطوطة (٢٧) ـ دقذام ودواثر ـ الا ان ناسخها هو يوحنا بن قرياقوس •

١٣ ـ ت : ١٧ بين النهرين ـ دقذام ودواثر ـ رقمها في السجل الاساس (٥٠) • لم يرد ذكرها في (فهارس) ، علماً انه توجد نسخة اخرى من هذه المخطوطة وللناسخ نفسه (القس كوركيس الالقوشي) ت (١٥ بين النهرين ، ٣٠ فهارس) رقمها الاساس (٤١) •

١٤ ــ ت : ١٨ بين النهرين ، ٣٤ فهارس ــ طقس الصلوات اليوميــة • القياسات في الاولى ٢٢×١٦ ، ٢٠.٠ س • وفي الثانية ٢٢×١٧ ، ١٩ س • تاريخ المخطوطة في (فهارس) ٢١٧٩ي ، ١٨٧٨م ، واحد التاريخين خطأ •

١٥ ــ ت : ١٩ بين النهرين ، ٢٤ فهارس ــ ميامر الباعوثة • القياسات في الاولى ٢٢×١٦ سم ، وفي الثانية ١٨×١٢ سم •

١٦ ــ ت : ٢.٥ بين النهرين ، ١٢ فهارس ــ قصة مار ميخائيل • القياسات في الاولى ١٦×١٠ سم ، ١٥ س • وفي الثانية ١٥×١٠ سم ، ٢٠ س •

١٧ ــ ت : بين النهريــن ، ١١ فهــارس ــ ميامـــر • عنوانـــها في الاولى (ميامر وقصيدة لمار افرام) • وفي الثانية (ميامر مار اسـحق) ، الا معها ملحق ــ ميمر لمار افرام •

١٨ ــ ت : ٢٩ بين النهرين ، ٩ فهارس ــ فردوس عدن ــ بنسـختين • ورد في (فهارس) وصف لاحدى النسختين فقط ولم يذكر مواصفات الثانية والتي رقمها في السجل الاساس (٦٣ب) ، علماً ان مواصفات النسختين مختلفة وكذلك ناسخيهما •

الا ان الغريب ان توصف مقامــات الصــوباوي في (فردوس عــدن) بــ (نصائح وارشادات) حسب ما جاء عنوان المخطوطة في (بين النهرين) •

١٩ ــ ت : ١٠ فهارس ــ الملوك ــ بنسختين •

اورد المفهرس وصفاً لاحدى النسختين فقط مهملا للثانية •

٢٠ ــ ت : ٥٤ فهارس ــ دواة الخطاة ــ (المؤلف : مار يوسف الثاني البطريرك وذلك سنة ١٧١٧م ، وكان حينذاك كاهناً) •

وهذا التاريخ خطأ • لان البطريرك يوسف الثاني توفي سنة ١٧١٢م حسب ما جاء في (ذخيرة الاذهان) لبطرس نصري ـ المجلد الثاني ص ٢٣٩ مطبعة الاباء الدومينيكان بالموصل سنة ١٩١٣ •

٢١ ـ ورد في مسودة (حنونا) ذكر مخطوطتين لم تذكرا في كلتا الفهرستين وهما :

١ ـ كتاب ابو حليم ٢/كلداني (حنونا) ـ الكاتب القس خوشابا ابن القس هرمز بتاريخ ١٦٦٤/٨/٢٩ ، عدد الصفحات (٢٩٦) •

٢ ـ طقس الاعياد المارانية ـ ١٦/كلداني(حنونا) الكاتب الشماس هومو بن القس حنا دانيال بتاريخ ١٧٦٧/٣/١٧ ، عدد الصفحات (٥١٠) •

٢٢ لم يتبع الاب الفاضل في فهرستيه ترتيباً معيناً فنجد ان المواضيع المختلفة تتداخل فيما بينها ، كما وتتداخل المخطوطات المكتوبة بالقلم السرياني الغربي او بالكرشوني او باللغة العربية ، مع المخطوطات المكتوبة بالقلم السرياني الشرقي والتي تؤلف معظم مخطوطات المكتبة •

وكلنا امل ان يعاد النظر في فهرسة مخطوطات كنيسة هذه القرية الجميلة والعريقة بتاريخها المدني والديني • وتلافي الاخطاء الواردة فيها •